

Distr.: General
12 May 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الستون

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٤٨ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٥ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى الانتهاكات الأخيرة للخط الأزرق من الأراضي اللبنانية. فليل الأمس، ١١ أيار/مايو ٢٠٠٥، في الساعة ١١/٢٣ بالتوقيت المحلي، أطلق أعضاء ميليشيا إرهابية في جنوب لبنان قذيفة هاون من عيار ١٠٧ ملمتر على بلدة شلومي في شمال إسرائيل. وقد ألحقت القذيفة، الموجهة تحديداً إلى هدف مدني، ضرراً جسيماً بمبنى تجاري، وليس إلا من قبيل المصادفة أن أحداً لم يُجرح أو يُقتل. وهذا الاعتداء حصل وسط احتفالات إسرائيل بيوم الاستقلال، وهو ليس إلا آخر اعتداء في سلسلة من الاعتداءات المقصودة دون سابق استفزاز تقوم بها ضد إسرائيل منظمات إرهابية، تعمل بحرية من الأراضي اللبنانية. وبالفعل، حتى وأنا أقوم بكتابة هذه الرسالة، أفادت التقارير الواردة لتوها أنه قد حصل انفجار كبير آخر بالقرب من الخط الأزرق، لم تحدد طبيعته بعد.

وكما تعلمون جيداً، فإن إسرائيل قامت، في أيار/مايو ٢٠٠٠، بالانسحاب الكامل والشامل من لبنان وأكدت امتثالها لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨). ومنذ ذلك الوقت، وعلى الرغم من وجود قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، تواصلت هذه الأعمال العدوانية ضد إسرائيل، التي مكّنت لها مساهمة الحكومة اللبنانية ودعم النظامين السوري والإيراني اللذين يقومان منذ زمن بعيد برعاية وتدريب وتمويل هذه المجموعات الإرهابية. وهذه الأعمال، المستمرة بكامل قوتها رغم التطورات الأخيرة، تمثل تنكراً مباشراً للالتزامات

المفروضة في إطار القانون الدولي وأحكام قرارات مجلس الأمن، بما فيها القرارات ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٢٢٦ (١٩٧٨) و ١٣١٠ (٢٠٠٠) و ١٣٣٧ (٢٠٠١) و ١٣٧٣ (٢٠٠١) و ١٥٥٣ (٢٠٠٤) و ١٥٦٦ (٢٠٠٤) و ١٥٥٩ (٢٠٠٤). وعدم قيام الحكومة اللبنانية، مما يشكل انتهاكا خطيرا لهذه الالتزامات، بإحلال السلام والأمن، وضمنان عودة سلطتها الفعالة، ومنع الهجمات عبر الحدود من أراضيها، ونزع سلاح الميليشيات المسلحة وتسريحها بشكل كامل، هو السبب المباشر لعدم الاستقرار في المنطقة.

ومرة أخرى تهيب إسرائيل بالمجتمع الدولي ألا ينتظر أي شيء أقل من الامتثال الكامل من جانب جميع الدول لالتزاماتها المتعلقة بمكافحة الإرهاب. فهذه الأنظمة في المنطقة التي ترعى أو تجيز الأنشطة الإرهابية ليست بحل من التزاماتها القانونية بمكافحة الإرهاب، كجزء من الحملة العالمية ضد الإرهاب الدولي. فلولا هذا الإرهاب وبنيته التحتية الداعمة له التي تعمل دون عقاب من هذه الأنظمة وبمباركتها ودعمها المباشر، وبانتهاك لأبسط القواعد القانونية وقرارات مجلس الأمن الصريحة، لما كان هناك حاجة إلى تدابير الدفاع الإسرائيلية.

وأرجو ممتنا تعميم نص هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة ومن وثائق مجلس الأمن، في إطار البندين ٣٦، "الحالة في الشرق الأوسط"، و ١٤٨، "التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي"، من جدول الأعمال. وقد أرسلت رسالة مطابقة لهذه إلى رئيس مجلس الأمن.

(توقيع) دان غيلرمان

الممثل الدائم